ديوان

أغطية الكلمات

شعر

محمد الجاسم

الإهداء

الى روِح والدي

الشاعر الراحل عبد الحسين الجاسم

هذا بعضٌ مما أينعَ من حرثكَ الجميل سيدي

مقدمة الديوان

محمد الجاسم ...مفاجأة الصمت الشعري!

بقلم: نعيم عبد مهلهل

لا يولد الشعر في عجالة، انه مثل ثمرة البرتقال يبدأ أولا على شكل زهرة ثم يطوره النمو الى شكله البرتقالي المدور والمغري. وقديما كان الشعر ينطق من أفواه الآلهة والكهنة والملوك، لكن الفقراء والمحاربين سحبوا الالهام لديهم في رغبة منهم لصناعة الحلم الروحي الحقيقي الذي لا يتحقق إلا من خلال الشعائر الروحية المصنوعة من البوح الشعري. هذا البوح الذي يمنح الشاعر القدرة على التواصل مع الخفي الذي فيه والذي يمضي معه الى افق اوسع من التخيل والافتراض والخلق الموسيقي لإنشاء الكلمات في بحثها عن المصائر وحاجات البشر ليكونوا في المكان الذي يحق لهم فيه ان يؤسسوا مدن الحلم التي تمناها ادم وحواؤه لتكون يوم هبط على الارض بقدمٍ من ندم ومغفرة وامر رباني جليل.

ولد الشعر ليؤثث في اسرتنا وسائد الامل، والغرام، والبطولة، والصبر. نكتبه لشعورنا انه خبز الروح يوم يسكننا لهاجس نتمناه ونريده وهو جزء من المخيلة الغرائزية التي تصنعها الموهبة والقدر الالهي لتكون شاعرا يوحي اليك

من خلال التفاعل الحياتي ومؤثره وما يحدث امامك، فيكون بمقدورك ان تجمع هذه المشاعر والاحاسيس في انية وتسقي الورد الذي فيها فيشتم الناس عطر القصيدة ويتعايشوا مع نبض ابداعك وجهدك في صناعة نص مؤثر يجعل الاخرين يحملون اليك الامتنان والتحية.

الشاعر العراقي محمد الجاسم المقيم في عزلة منفاه ومهجره الألماني يطل علينا اليوم في ديوانه الاول (أغطية الكلمات) ليؤكد في مغامرته الاولى رغبة الاخرين من قراء قصائده ليخرج من عزلة تساؤلاته الذاتية والوطنية والكونية فيرصفها في قرار مفاجئ ويقرر طباعة ديوانه الاول.

كنت قارئاً قديماً لهذا الشاعر . الصديق الوفي . وكنت دائما اتحسس في قصائده وجع الروح والكلمات وتساؤلاتها التي لا تنتهي حتى يشعرك محمد الجاسم أنه سليل تلك الروح التي تمردت على احتكار الالهة القديمة لصناعة الحلم الشعري وقررت ان تذهب في صناعة موضوعتها وهاجسها بتدفق مخبأ ومنعزل في زاوية ما بركن بيته حيث كان يمارس طقوسه بصبر وحياء ونبوءة. فكان هذا الكتاب الشعري نتاج تلك اللحظات المسورة بالصمت والقراءات ووجع الغربة لتؤسس لنا تجربة شعرية ناضجة ومكتملة في تفاسير وعي قصائدها واسئلتها:

((أيّها الشريدُ بلا كأسٍ

من (معينٍ) بيضاءَ

ذهبتَ أنت

وتركتَ العرين

يفكّر بإنقضاضك المُرجَأ))

هذا الشريد الذي تسيطر على روحه الاسئلة والمناداة والبحث عن افاق النور كما في قصيدته (الدمعة المستطيلة) له مع لحظته المنعزلة في فتنة اشيائه وهواياته طقوسٌ اسست في جمالية احساسها قصائد مثابرة في بث شحنات رومانسيتها وألمها وجديتها في البحث عن اجوبة اسئلة محمد الجاسم التي استلها من حياة المعاناة لأناس وطنه واصدقائه والتواريخ التي يعتقد الشاعر انها تواريخ القسوة على الروح عبر حروب تتكرر وطغاة يحكمون بالمقابر والزنازين والتجويع.

لهذا رسم لنا في ديوانه الاول هذا (أغطية الكلمات) صورة الشعر في وجدانه النقي وكبريائه العالي ونبرة حزينة يتدفق منها صدى المهابة والخوف من المغامرة، لتشعر مع كل قصيدة ان هذا البوح المنثور في سماء الموسيقى انما هو صنيع القلب الواعي، قلب الشاعر في هاجسه الجنوبي وعمق الدلالة في قراءة كل المتغيرات التي نجدها مرسومة بإسقاطات معاني الكلمات وعناوين القصائد حتى لتشعر ان محمد الجاسم انما يؤسس لرثاء الوجع الانساني في الم الوطن والمهاجر واغترابه عن المكان السومري.

وربما قصيدة الشروع الاول التي اهداها الشاعر الجاسم للروائي العراقي الكبير محسن الخفاجي وهو يقرا مِحَنَ الخفاجي المتعددة ويقارنها بعطر المكان وتاريخه تعطي دلالات قوية على اتساع مدى الحس في الشاعر وتفاعله مع موجودات المكان البعيد برموزه وشخوصه الذين يحبهم كثيرا:

((وهوايَ الشفيفُ يخشى خرابي

فوق أرضٍ يرفع الناسكون فيها أكفّاً

يستعيضون فيها حضوري غيابي

حلمي كانت الأرضُ

مملكتي، فرحتي، ترحتي

وأنتشاءَ السرابِ.))

هذه الرؤية العميقة في عالم محمد الجاسم ترينا فعلاً شعرياً شفافاً غلبته الكثير من غيوم حزن واقعي لمشاعر جياشة في التجربة البعيدة لهذا الشاعر الذي هو سليل عائلة ادبية وفنية من طراز رفيع وربما احساس الشاعر انه جزء من وراثة مجد العائلة كان هاجس الابداع يتحرك فيه بفطرة وغرائزية عجيبة تنقلنا الى احساس ميتافيزيقي ورومانسي ووقائعي لكل التاريخ الذي شهده في طفولته وصباه منذ ان كان الاب (المرحوم عبد الحسين الجاسم) المثقف والتربوي يخط بأوراقه خواطر الوعي ليؤسس في ارواح ابنائه طرقات الحياة المضيئة بالوعي والابداع فكانت ملازمة الشعر والرسم تكاد تلازم

جميع افراد عائلة عبد الحسين الجاسم .وعلى هذا الامتداد صنع الشاعر لحياته املاً ليكون له ديوان شعري هو جزء من الوفاء لروح الاب الذي توسم في ابنائه ان يُبْقُوا شعلة الكلمات تضيء حياتهم.

يظهر الكتاب الشعري الأول (أغطية الكلمات) للشاعر محمد الجاسم طاقة ايحاء تمتلك طقوسا تفيض برومانسية قلم رشيق، ولأني متشبع قديم من مناخات الطقس الشعري للجاسم فلم يكن لدي اي التباس وصعوبة في التبشير بوعي الكلمة الجديدة في الكتاب الورقي الذي يريد فيه الشاعر ان يظهر للآخرين نتاج احترام المبدع لطقوسه وعزلته وامانيه المخبأة، فجميع قصائد الكتاب هي انثيالات مؤدجلة بثقافة السؤال والحس والمشاهدة والبحث . انه شاعر يعي تماما مساحة عبارته وثقافتها وكما في قراءة القصائد ترى الشاعر مدفوعا بوهج الموسيقى والايحاءات الخفية ومشاعر يغلب عليها قوة البلاغة وحكمتها في رعد الاحداث الحياتية ويحاورها بذائقة الادب والمعايشة والشعر. ولكن عبـر صـوت الالم الوطني حيث تشعره مأساة بلاده مع محنتها والارهابيين ليحرك في الكلمات سكونها ويصرخ بصوت عال في مؤثر حزين وبكائي وفيه الكثير من تحدي الخروج من عزلة الصمت في مناجاة انسانية مرهفة يلعن فيها القتلة ويؤثث مديحاً ومجداً للبلاد التي يحبها كما ترينا قصيدته (الذباحون):

((حينما اغتالوا رصيفاً،

كَبُرَ الجرحُ بأشلاء الحياةِ

حينما اغتالوا شعاعاً

سطع النجمُ بأنواعِ المرايا المُزهراتِ،

وطني، أكبرُ من جوعِ الرصاصاتِ الهزيلهْ

عمرُهُ، عمرُ الزمانِ الحُرِّ، لا عمرُ الطغاةِ..))

هذه الرؤية في حسها الكبير ونشوة الحزن والاحتجاج تمثل المشهد العريض من وجدان وثقافة وشاعرية ووطنية الشاعر محمد الجاسم، صرخة للوجدان من خلال صوت الشعر، ونبوءاته ومؤثره الوطني والانساني.

لهذا نرى في هذا الانسان تعدد المشاعر ونراه يبدو في جماليات غرائبية الكلام يؤسس لفقدان اخيه سريالية شعرية ممتعة وفهماً غامضاً، ولكنه لذيذ عن فقدان الاخ المبدع ليشكل معه نصا مهيبا وغريبا ويمتلك غنائية سريالية جميلة تحسسك بعمق موسيقى ما في ارواحنا من الم الاغتراب والفراق ليصعد فينا يسوع وحسين ومنفى الشهادة في صورة شهادة الاخ وتقطُّع طرق الوصول اليه لحظة احتضاره كما في قصيدته العميقة (مخلان اضافيان لصحن الشهيد أحمد الجاسم)

((بعث الشهيد بأوزاره الى المِطْهَرة

عبر خطوط السكك الحديد

وبما أن المفاصل كانت معاكسة

والإشارات معطوبة بسبب القطع المبرمج للهواء
فأنّ القاتل لم ينتصر إلا على نفسه!))

هذا الكتاب، الشعري الاول لشاعر سومري امتحنته الهجرات، ولكن تواصله مع الفرات واطيانه والناصرية ونخيلها وذكريات شوارعها المتربة بالعشق والحنين والطفولة لم تمنعه ابدا من ان يبقي تواصله كي يديم الحياة مع الحياة في دورة فصولها الاربعة حيث يرينا الكتاب وقصائده خصوصية المكان ومؤثره في حياة الشاعر حتى تشعرنا بعض قصائد الديوان ان الشاعر في كل مناجاته هناك مكان واحد يرنو اليه في المكان السومري البعيد ايّاً كانت اتجاهات نوافذ الاغتراب والمنفى.

الاغتراب الحزين والمشحون بالعتب واستذكار المكان الذي اشعر الشاعر بعدم الوصول اليه بسبب عنف بساطيل العسس. ليوجد له حالة من الشوق المعاتب وليتواصل معه في صورة الفراق والرحيل والهروب، وربما قصيدة (النظرة الاخيرة) ترينا الكثير من مكامن روعة الاداء الشعري عند محمد الجاسم واعتناءه بأدق تفاصيل احساسه ،كما يظهر لنا جمال وشاعرية ومعنى المقطع الاخير من هذا النص :

((حين ودّعتُ وطني وألقيت على رماله سربال الحزن الأخير
كانت عيون الحرس الخاص مشبوحة باتجاه حبل المودة السري
بينما كنت قابضاً عليه بيمناي بشدة

وبيسراي ممسكاً بجواز سفري المزيف

...

آه.. يا إديث بياف

أنا أيضاً

لا أندم على شيء))

محمد الجاسم في كتابه الشعري الأول (أغطية الكلمات) يضع قدمين صلبتين في طريق تأسيس مجد قصيدته الشخصية وعلى امتداد كل قصائد الديوان نرى افقا من التحولات والمشاهد والمنظور الواعي لقصد الجملة وكلمتها، فهو يمتلك بلاغة قاموسية جيدة وله ايقاع موسيقي وجرس مرهف في التناول عبر مدارك، ونبضات مستقرة ومثقفة ومنضبطة.

اظنّ وانا في سياحة الكتاب وقراءته انني عرفت الكثير عن صديق عاشرته بعمق لأعوام طويلة لكني لم اكتشف في اعماقه اشياء اخرى إلا عندما قرأت كتابه الشعري الأول وهو يؤثث لحلم وجداني جميل يقودنا الى مدارك من الامل والشعرية والحب، ولكنه يبقى يحمل اسئلته ووجعه ومناجاته في الاشتياق للحياة والذكريات ورحيل من نحبهم كما تظهر لنا وببراعة اخر قصائد الديوان ((الشاعر عقيل علي.. يتوارى كطائر آخر))

((لماذا لم تختر أُفقاً فارهاً يلحدك

بدل مساحة الإستفهام المكتظة

بالتَيَهَةِ

والمخمورين

أم أنها هانت عليك

بحيث أعرضتَ عنها تماماً

بإغفاءة دائمة))

1

علامة سؤال

ما لهذا الزمنِ ..

هَلِعاً يحبو إلينا

دونَ رِجْلٍ

أو يدٍ

أو سوسنِ

ما لهذا الزمنِ

أسودُ الوجهِ

قميءٌ

غائرٌ في الحَزَنِ

لم يعد يرسم للكُنْهِ بريقاً ..

لم يَعُدْ يندى بنثِّ المُزُنِ

...

ما لهذا الزمنِ

يعشق الهَوْلَ .. ويشدو الإنسحاقا

ما لهذا الزمنِ

يرتوي من عَطَشِ الموتى

وَيخْشى الإنبثاقا

ما لهذا الزمنِ

حافياً مُلقىً على النارِ

بجلبابِ الرّدى

والكفَنِ ؟؟

1 آيار 2005 دورتموند . المانيا

2

الدمعة المستطيلة

تُنسَجُ المراثي

من أوبار العيون المحبوسة

في المحاجر السومرية

وحيثما يتدثر الدم البارد للميّت

بالنور الألقي

المنسكب من محيّا اللونية الضاجّة

تضمحل الكلمات في تراتيل الفرشاة

ويذهبون جميعا

للإهراق من جديد

...

أنت وحدك الميت

والناس جميعا ميّتون

لكن دمَك الساطعَ بينهم

ليس دمَهم

ومراثيَهم المبجّلةَ

أنت بحاجة إليها

أيّها الشريدُ بلا كأسٍ

من (معينٍ) بيضاءَ

ذهبتَ أنت

وتركتَ العرين

يفكّر بإنقضاضك المُرجَأ

...

يا من "كسرتَ ظهر الحياة

برحيلك عنها " ..

ماالذي دعاك تلهجُ

بسورة الموت

مُذْ عبرتَ (ممر القصب)

غير مكترث

حين استجبتَ

لأول دعوة

للموت

في

ذاك

الصباح!!

16 آيار 2005 دورتموند . ألمانيا

3

عُرْيُ الأفكار

في فورة القيظِ

في نافورة السَأَمِ

أستافُ عطرَ أبي

أكتالُ من سَقَمي

لملمتُ بعضَ الهوى

أسميته حلمي

لكنّه إنسلَّ

من

قلبي

ومن قلمي

...

في هدأة الموت

في تابوت أشعاري

أبيتُ ملتحفاً

ترحاليَ العاري

يعيا مدادُ النهى

عن رسمِ أفكاري

ولعلَني

يا عمريَ الفاني

أحظى

بفرشاةٍ لأحباري

ترسم لي كوّةَ مسمارِ

لأسْبُرَ السرَّ الذي

غلّفَ أسراري

5 حزيران 2010

بغداد . العراق

4

موت الشاعر

في وداع د.محسن إطيمش

الشاعرُ ماتْ

...

منْ قبلُ تضاحتْ كلماتْ

في شفةٍ منْ (دَيْرِ ملاكْ)

في نبضِ ضلوعٍ ملموماتْ

في سرّ الأفلاكْ

في مقلتهِ المزدانةِ بالصلواتْ

في موعدهِ المبهيِّ بأغطية الكلماتْ

ينبوعِ الإلهام توارى

جفَّ الحبرُ

بجنحِ النسماتْ

...

الشاعرُ ماتْ

...

أحلام نجاواهُ النَزِقاتْ

داهمها نشرُ النزواتْ

والشاعرُ ماتْ

دون قراءة آخرِ سطرٍ

لقصائدِ حُبِّ الحبابّاتْ

5 أيلول 1995

بغداد . العراق

5

أرض الشروعِ الأول

الى الأرض التي يقطنها محسن الخفاجي

في سماوات وجدتي

وأستلابي

حلمي كانت الأرضُ..

مكتبتي..

رُحبةَ الفيضِ

من هدأتي وإحترابي

تاهَ في سَوْرةِ الكُنْهِ باطنُها

وهوايَ الشفيفُ يخشى خرابي

فوق أرضٍ

يرفع الناسكون فيها أكفّاً

يستعيضون فيها

حضوري غيابي

حلمي كانت الأرضُ

مملكتي

فرحتي

ترحتي

وأنتشاءَ السرابِ.

24 تشرين أول1999

هوخفين . هولندا

6

إنتهاء السجال

كحّلتْ عينَ المغني

دارةُ الأطيارِ

في وضحِ النهارِ

فبكى

تكفهرَ وجهُهُ

ودنا من النجمِ الخجولِ

مهمهماً

دُمْ في نجوميّات عصرك

موطني

واغلق عليك كوى الجَمالِ

إنّ التماعَ الشِعرِ في عينيكَ

مُلْجَمَةٌ شكائمُهُ

ولن يبقى

سوى

يومين

في هذا السجالِ

20 نيسان 2001

دورتموند . ألمانيا

7

نصائح ربانية

يستلقي التأريخ

على أريكة مفخّخة

حالماً بانبثاق جنوني للأمجاد

راسماً

للموت الآمن

طريقا

مجسراً بآهات العابرين

بينما

يتعايش المتخمون

مع سُرُفات الدبابات الغريبة

يذودون عنها

(لعنة) الطريق

...

كل أساطير الدماء

وأحمرار الرايات

ونافورة الأرواح المتسامية

مكللة بحروف مستَشْرَفة

نافضة عن أكمامها

غبار التقادم

بطريقة

خارقة

لعادة الإطمينان

...

الغدُ

وحده الملهِمُ

لنظرية المؤامرة،

ونزعات الخالقين لمشاعل العثرة .

الغد

وحده مَن يقدر على ابتلاع

خطوط العبور الطباشيرية..

وهو

وحده مَن

لا يدع غيمة تائهة

في ازدحام الرؤى

تغفو

على رصيف مزيَّف

...

أيها المسربلون بتيه النيّة

إعقلوا نوقَ أسفاركم

المزدانة بالكذب

وتملقوا قليلاً بوجه الثريا

وإذا طولبتم بالقرابين

فاقتلوا أنفسكم

عسى ربكم

أن يرحمكم

1 نيسان 2000 أنسخِدَه . هولندا

8

مدينتي تقول : حتى أنت يا بروتوس

مدينتي

يا سحرَ سومرَ العتيقْ

يا منسكاً تهافتَ النُسّاك

في محرابهِ وقبّلوا الطريقْ

يا رُقُمَ الغبار والتلويحْ

يا مِفْتَحَ النُدرةِ والتأريخْ

يا عنفواناُ نازلته الريحْ

يا نهرَكِ الفضفاضَ بالتصريح

يا مَلحَكِ الملاذَ

يا زقّورةً حمراءَ

قد أنهكها التسبيحْ

ينامُ في أجفانك الحريقْ

وتندبين كلَّ يومٍ

عصرَكِ السحيقْ

مدينتي..

مدينةَ النقائضِ العجابْ

مدينة المَهْجَرِ والفرارِ والسرابْ

تموز 2011

الناصرية . العراق

9

زيارة مرغوب فيها

مرةً

زارني طيفُ العراقْ

وانحنى

في عتبةِ الدارِ

يُحابي المغفِرهْ

...

تنحني الآنَ

يا وطني

على عتبة الدارِ ماذا تريدْ؟؟

غريمُكَ ميّتْ

وما عاد يقوى

على الإستلابْ

كبا مرّةً

كبوةً

واسترابْ

19 آيار 2001

دورتموند . ألمانيا

10

قصة قصيرة جداً

كوجهِ امرأةٍ

مُدْهامٍّ بعصير الخطيئة

كزريبة قبور

لم تجد أوطأ من انحطاط قدرها

كدموعٍ

سفحت في زنزانات الطواغيت

كنشوة

معلقة في حبل من مسد

لا التأمل يكفي للتلويح بالسفر

ولا العويل من حقه استخدام العَروض

والرياح كلها متبرصة بحافة الجرح ..

تشتهي نَكْأه

صيف 2003

بغداد . العراق

11

أنيس الألم

مهداة الى المتهم في هذه اللائحة: حسين عبد اللطيف في البصرة

إذا كانت الريح لا تحسن التخيل

فلماذا تنبت الأشعار فوق الحيطان ؟

الطيورفوق (راين) العرب مكسوة بفخارالنشوة اللازوردي

وعشيقها الشاعرقرب المدفأة يتقرفص من الوحشة

يده مغلولة الى جيبه

تعانق الفراغ

بينما تمثال العطاء ينتصب فوق رأسه الشريد ...

كل الناس مسكونون بالفرح الشفيف

ألا هو

يستوطن باحة الألم

يستمطر منها عَروضَه المحبب ...

حين صار مجسَّة للريبة

سارع الى توزيع أطرافه الخائنة

بين الأفنية المكتظة بالسكون ...

أيها الرمل الجميل

يا من تُدمي وجه البسيطة بثقلك الملول

كن رحيماً مع ديدان البحر اللاجئة

فقد عمّدك الله بسحر التأثير

وألهمك عدمية الإحساس بالنفور

أنت الذي لبستَ الشمس

وتسربلت بالنجوم

لا تتوضأ بماء البحر

لأن تكشيرة مخلوقاته الخفيّة

تستر تحت ملابسها الداخلية

إباحيّة فجّة

خريف 2001

دورتموند . المانيا

12

إتجاهات غير محددة

تحيطُ بنا إتجاهاتنا

مثلَ أسراب قيد الذهولْ

تراود أحلامنا

كشرفة وجدٍ

على باحةٍ من محولْ

...

قبل ذاك الذهولْ

شربنا كراعا أنين الحقولْ

وكنا كُماةً على الضيمِ

في لجّةِ الهوْرِ

في مدن الهاربينْ

في شعاعاتِ غِبَّ الأفولْ

حوصرت قبلنا خياراتنا

وبتنا تحت جسر السنينْ

ننوء بحب القصائدِ والياسمينْ

نسائل حورية النهر

عن آخر الذاهبينْ

الى غدهم دون علم السنينْ

رغم أنف السنينْ

لعل الأنينْ

يقصُّ على صِبْيَةِ الحيِّ

أُقصوصةَ الذاهبينْ

الذين إذا أُثخنوا أطرقوا

ثم راحوا دون أن يعلموا

كيف باتَ الأنين

1 اكتوبر 2009

دورتموند . ألمانيا

13

اعترافات قسرية

أطوف

كالقطارات التائهة في سهوب المنافي..

لا أبٌ ينثال عليَّ بعيدية،

لا أمٌّ تبلل محاجرها بغسولِ (نعاوة) أليفة..،

حتى الخارطة التي تكورت على مقاييس النداء،

دهمتها طفولة البائسين في المدن الخلفية.

اما عينا جرحي الغائرتان،

فتلبَّدَتا بالافعوان

الهارب من الخدمة الالزامية.

هكذا..

حين تتساوى في المكاييل السفلية،

حسنات الخمّيرين وسيئات الصدّيقين،

يتسافل الكلم الطيب..

ويشتد عويل الارض المفجوعة بأسباب وجودها.

ايها الألق المبشر بالانعتاق..

كم بقي على طاولة النَرْدِ من أقراص؟؟

لان البكاء لم يعد مناجاة الخائفين،

ومراكب الشعر المنكسرة اشرأبّت كالأوطان..

و جيوب الصبية،

لاحت منها رؤوس أفراس النبي الكامنة.

كل ما بات في فراشي الليلة،

دموع كونكريتية،

نصفها عار،

ونصفها الآخر متلفع بالفراغ!!!...

آذار **2009**

دورتموند . ألمانيا

14

شكوى غريب

حين يحتشد السؤال

في صحوة الزحف المقدس

تتواصل ملاحم الإنعتاق ..

لا أحد ثمة

يتدلى من رأسه خيط الثبات

فالجميع مخازن متعفنة للخوف

والجميع مغارات للخشية!!

تنتهك كل يوم

في سِرِّية معلنة

...

الإتساخ

يقولب ياقات المرابطين

بينما

الرجولة

تبحث عن ثنية آمنة

...

قرب سرير التخمة

وفوق مائدة الأكؤس المترعة بالدماء

يأتي من بعيد

لاجئون مغرمون

بالجوع السرمدي

أجملهم قفا مقلاة أثرية

بينما يتعامد الشحوب

مع الأنوف المرغمة من القهر

مكوناً خارطة أنينيّة !!

...

الشارع الصغير متباهٍ

بوقع أقدام

سابلة مسلوبين

وشجرة الكستناء الكثيفة

تردد تسبيحة

متى نعود

...

فرحةٌ

استطاعت بسطحيتها الفسيحة

أن تستوعب تفاصيل

ارتعاد الفرائص.

سحابة متأرجحة

بين بغضاء الإنقياد القسري

وتسامح التربية الأولى

بسطحيتها المتناهية

لامست قلب الحقيقة

وحينما حضرت

الإرادة التكوينية للاشياء

وهيّأت مقدمات الإختيار

كان عليّ أن أتلفّع بالفرحة

الله

أجمِل بها

17 أيلول 2000 هوخفين . هولندا

15

ضجيج الأماني

طفلٌ من الأطيار يصرخُ

وا أباهْ

فيُمَرِّغَ الكلمات في قلق الشفاه

والمرأةُ الثكلى على باب الحياهْ

لنْ توقظَ الأمواجَ في ألقِ العيونْ

حتى الجنونْ

لمْ يُبْقِ في فيضِ النهارات المعتّقِ بالظنونْ

سوى الأنينْ

لنْ تُشعِلَ الكلماتِ في الوجهِ الحزينْ

ماذا أراد الباحثون عن العذابْ

سوى الخرابْ

زرعوا الضجيجَ

وزخرفوا

شوكَ العذابات التي من لحمها

أكل الذئابْ

وتديّثوا خلف السحابْ

حتى الغرابْ

هناك في طلل السرابْ

يلهو ويعبثُ في ضفائر أمتي

حتى الغرابْ

إستودع الخوف الرهيبَ

لدى العيونْ

بدلَ الطعامْ

عينايَ غرثى لا تنامْ

حتى احتيالي في الكلامْ

عند الطعامْ

ضاقت به حيلُ الكلام

الصمت أطبقَ في الشفاهْ

كلُّ الشفاهْ

باتت سبايا للمعاني المشتهاهْ

ويسوقها جيشٌ من الأحلامِ

في خُضْرِ الجروحْ

كي لا تبوحْ

بمدامع الأيتامِ

تفضحها القروحْ

أما اللئامْ

ركزوا الرماحْ

في قلبِ هودجة الصباحْ

ويواربونَ البابَ في وجهِ الرياحْ

أنْ لا يُباحْ

سرُّ الرحيلْ

الى تخومِ الجبهةِ الرعناءْ

في غبشِ النداءْ

وعلى الحدودْ

حيثُ الجنودْ

على الترابِ معرّشون

يستوحشونْ

طرقَ التحاقِ الروحِ بالوطن المُضاعْ

خَوِيتْ خرائطُ وجدِهمْ

وطغى الوجيبْ

فلا يُجيبْ

تساؤلاً أذكتْهُ ملحمةُ النحيبْ

أين الحقولْ

قد شفّها عشقُ الفصولْ

وتدارستْ أسبابَ نكستِها الخجولْ

كي لا تطولْ

رَكَضاتُها خلفَ المحولْ

والشِعرُ كالصفصافِ هدهدهُ النحولْ

أمّا الخيولْ

لن تُركِبَ الساعينَ في عرباتِها

نحوَ الحروبْ

للهِ درُّ حمامةٍ بينَ الدروبْ

تلهو وتُغوي المتعبينَ من اللُّغوبْ

خانت قريحتَها أناشيدُ الغروبْ

الخوفُ مصطفٌّ بأهدابِ الشموسْ

والليلُ مزدانٌ بأتراحِ الطقوسْ

لمْ تُلفِ فرحتَها القديمةَ شهرزادْ

لم تختضبْ يدُها الكريمةُ مرةً

بدمِ العباد

لم ينزوِ تحتَ التقاطيعِ الخبيئةِ
روحُها الملتاثُ من وجعِ الفراقْ
ما شفَّ جسمي غيرُ بُعدِكَ يا عراقْ
يا ويحَ جرحك يا عراقْ

20 أكتوبر 2009
زوندربورغ . الدانمارك

16

إلى صديق مهجّر

حينما تقتفي النتائج أولياتك

وتتكوّم أنت

على

صراط الذات

تستدير حولك الأتجاهات

بحنو الأمهات

لتستطيل

وتصبحَ

أُفقاً

لا يلمك

..

حينما كنتَ صغيرا وغير جميل

تدحرجت أمام قدميك

الآمال

وتنادت الشبابيك

وحامت

فوق فُرُشِ الباحاتُ

أكوانٌ مبللة بالمحبة

..

أما طفلك

المهدّب بأسباب الخيمة المهلهلة

يرنو الى العمود

ويتمتم

راح أبي

31 تشرين أول 2008

دورتموند . ألمانيا

17

المملكة وحي الإسكان

حين ينام الشِعرُ على خدَّيْ فاتنةٍ

من جيلِ الشجرِ المخضلّ برائحةِ النخلِ

يدغدغُ زغبَ الوجنةِ

أو يُرخي أناملَهُ منسدلاً

فوق الوجهِ المغبرِّ من الإنهاكْ

حباتُ الرملِ على شاطئِ نهرٍ في مملكتي

كأزاهرِ قبرٍ يجلبُها السابلةُ القديسونْ

وبأبهى حللِ الإستبرقْ

يلتفُّ الجسدُ النابضُ بالأُبَّهَةِ اليقظى

لا ليلُ الخوفِ يبدِّدُ خلوتَنا

لا عينُ الحاسدِ

فيها عودٌ يتربّصُ بالموضوعْ

وهناك على جُدُرٍ خجلى

في ملعبِ كرةِ القدمِ الأولِ في مملكتي

يختلق الحبُّ الملتفُّ على مقتبلِ العمْرِ

وئيدا

في

ذاكَ العامْ

تشرينُ الشاهدُ كلَّ نضالاتِ الصبيةِ في حي الإسكانْ

من حولي

وأنا أرسمُ مستقبلَ عشاقِ الأزلِ

حين تكوَّرَ في خاصرةِ الرؤيا

عَلَمٌ للبلدان المهزومةِ في أول بلوى

حين تناخى صبيةُ حي الإسكانْ

كالفرسانْ

حين الخوفُ فساداً عاثا

والصبيةُ في حيَ الإسكانِ حفاةْ

خلْفَ الموتِ لِهاثا

لا يلوونَ على أثرٍ للفرحةِ أو بُقيا

مأثرةٍ لمناقير الأزمانْ

في تلكَ الأثناءْ

إلتاثَ العشقُ بخبزِ التنورْ

في تلك الأجواء

حلّقَ سربُ الأسرار بلا أجنحةٍ

أَقسمَ أن لا يدعَ الصبيةَ في حيِّ الإسكانْ

أن ينطفئوا في طيِّ النسيانْ

كان قريباً جدا أن يُغْدِقَهمْ

. في حسنِ سريرتهِ .

منشوراً للهجرة سريًّا

لا يفتضُّ بصاعقةٍ خنثى

أو بنعيقٍ للغربانْ

ومضى السربُ بعيدا

والأخوةُ في حيِّ الإسكانْ

هجروا البلدانْ

25 آب 2008 برلين . ألمانيا

18

دولاب الهوى

عُدْ الى الشمس يا شعاعي

لم تعدْ دفقةً في يراعي

...

أولاءِ جندُك يا مليكَ الشعرِ

يختالونَ

فوقَ ضلوعِنا

وطني

معلَّقةٌ سبايا النخلِ

من أعذاقها

والحربُ (دولابُ الهوى)

لا يستحي من روعنا

وأنا

مصفَّدةٌ قصائدُ ثورتي

عريانُ

لا ألمٌ يواري سوأتي

أنا شهقةٌ في البعدِ

تأتيني

والعشقُ في وطني

مغامرةٌ

والعاشقونَ

نصولٌ للسكاكينِ

آب 1983 بغداد . العراق

19

ذاك المساء

حين حل المساء

أضعت سريريَ

خلف الرصيفْ

وخُفْتُ ارتشافَ

الصدى والحفيفْ

حين حلَّ الخريفْ

تكوّمتُ مثل ادلهامِ الغيومِ الثقالِ

وبعد انتقالي

أضعتُ الجوابَ بسِحْرِ السؤالِ

حين لاح الصباح

مضى كلُّ شيْءٍ

بحسبِ الحروفْ

وصارتْ قصائدُنا

خفافاً وجُوفْ

14 تموز 2008

زوندربورغ . الدانمارك

20

إنسحاق

من أي البلاد

جئنا

لموتنا طائعين ؟؟

بينما الحياة

ترفض أن تُضبَطَ

متلبِّسَةً بنا !

...

يلتف أفعوان التطاول الحزين

على رقبة الفرح

المحكوم عليه

بالإعدام الأزلي

يرتشف من مِلْسَعِهِ الأثير

سمّاً رحيقياً

والجرح المستأنس بنزيفه

لا سبيل الى دمله !!

22 آذار 2000

دورتموند . ألمانيا

21

مخاض الزهرة.......الى ولدي الراحل طه

في رَحِمٍ مكتظةٍ بالغربة

تمخضت الزهرة

دون أن تكترث لندى المرحلة

وقبل أن تقبض على رشاش النظرة

حاولت أن تدكّ أراجيح الضجر

فركضت

تولول

خلف جنازته المزركشة

21 تشرين الثاني 1999 هوخفين . هولندا

22

المحال

ينتظر المحال

على ديباجة سِفْرِ البدء

إطلالة قطار أور القديم

لكن القطار

مشغول

بحشرجاته

خلف القضبان الحديد

ينتظر

محاكمة حزبية

20 تشرين الثاني 1999 هوخفين . هولندا

23

سحقاً لمن لا يجيدون الهياب

أيها الموتورون بالأنا

المحتفون بضيق صدوركم

المتبجحون بإصطكاك أسنانكم

من هولة الإرتعاب

أيها الرانون

الى طرق الخديعة

المربوطون الى تواريخ هزائمكم

تتحيّنون الفرص الهاربة

للإنكفاء على وجودكم الهلامي..

هل تحسّستم مرة

أنيابكم العاريّة .؟؟

هل شعرتم

بنتانة آباطكم

المستوردة

هل رجفت شواربكم

على مخلوقات الصفيح

بينما أنتم تذرّون فتات صفاقاتكم

على مزارِع النحيب

ومستودعات الوجع الجنوبي المزمن ؟؟؟

...

سحقا لمن لا يجيدون الهياب

8 شباط 2012   دورتموند . ألمانيا

24

مُحتشدٌ لوحده

تتعرش في ذاكرتك الهموم

كأنك

لم تتوسد

خد المسرة الوثير

ولم تناغِ

إلتحاف الفرح

حتى المُحَيّين من حولك

تراهم دبابيرَ مزعجةً

تتراءى

من خراطيمها الموبوءة

نفثات الإزدراء

8 شباط 2012

دورتموند . ألمانيا

25

أحمـد

حين لوّحتَ بشراعِ الرحيل

تهدّجتْ في كنائس برلين

قَرَعاتُ نواقيس الخيفة

وحين إنتَهَكْتَ أزرارَ الغيب

بيديك الناحلتين

خَرَّتْ على شواطئ الفرات

في مدينة الرُّقُم الأولى

نوارسُ ملائكية

8 شباط 2012 دورتموند . ألمانيا

26

آهِ .. لو يقبل الموت المشاركة !!

مدينتي

المغبرّة من طول التقادم

والأمل

هل أكتَنِهُ غورَ محبتك

كي

تستوطنيني طواعية

فما خلّفه الهروب

من أوكار العقبان

ذات البدلات

الزيتونية

الى حقيقة الوجود

لا تحتمله الدروب الذليلة

وتضيق به رحاب

السلوان

الخجولة

...

همّي

ووهمي

وحلمي

أوراق تنزف بعضها

وجوع المداد يغطي الكلمات

الخاوية البيضاء

ذكرى

سبورة

إفتض عذرية نقائها

معلم الرسم

بالشخابيط

وحافة رَحْلَةٍ مستدقة

الى الآن

تؤلم ظهري

1 كانون ثانٍ 2000 لودن شايد . المانيا

27

صراع الإرادات

سأمضي ..

سأمضي الى ما أريدْ

الى فُسحةٍ من نهارِ الدموعْ

أُجامح تأريخَ مُهري القنوعْ

أناورُ بالباقياتِ الكرامْ

لعلَّ الحضورَ

يصيرُ انعدامْ

وعلَّ المرامْ

يعودُ الى الشمسِ

بي .. يا شعاعي

إذا لم يجدْ فورتي

واندفاعي !!

...

القناديل نازفةٌ ريقَها

تبحثُ اليومَ عن حارسٍ للسؤالِ

نتأَ العِرْقُ صادياً

كالمُحالِ

أفصحَ النهرُ عن حزنهِ المستطالِ

16 مايس 2009

دورتموند . ألمانيا

28

الذبّاحون

حينما اغتالوا رصيفاً

كَبُرَ الجرحُ بأشلاء الحياةِ

حينما اغتالوا شعاعاً

سطع النجمُ بأنواعِ المرايا

المُزهراتِ

وطني أكبرُ من جوعِ الرصاصاتِ الهزيلهْ

عمرُهُ عمرُ الزمانِ الحُرِّ

لا عمرُ الطغاةِ

وَهِموا ظنّاً

. وهمْ صُفرُ الوجوهِ.

أنَّ إطلاق الرصاصاتِ على

صدرِ القناةِ

سوف يُخْبي

ألقَ الوَهْجِ

ودفءَ الموجِ

في صفْحاتِ تلكَ المعجزاتِ

...

يا صديقْ

أيها الهادرُ في عنفِ الطريقْ

كالحريقْ

وكسيّافٍ تحدّى قاتليهِ

حين با ع الجسدَ الفاني

لميلادِ بنيهِ

...

لن نموتْ

نحن سكان الترابِ الغضِّ

والأرضِ

وعُمّار الحياةِ

وهُمُ سكانُ بعض الكلماتِ

العابراتِ

نحنُ أهلُ الأمسِ واليومِ وفجرِ الغَدَواتِ

وهُمُ أهلُ الأساطيرِ وأبواقِ الخيالِ

لن يموتَ الأثرُ الرابضُ في وجهِ الليالي

لن يموتَ الزَبَدُ المُسْجى

على جرْفِ الرمالِ

لن يموتَ الجُرْحُ والمِلْحُ ونيشانُ الحقيقهْ

بلْ يموتُ الموتُ

والقتلُ

ومَنْ ظلَّ طريقهْ

آذار 2008

الناصرية . العراق

29

صهيل الكلام

في صهيلِ الكلامْ

أُزاوِجُ وحشةَ هذي السنينْ

هيبةَ الإشتعالِ اللعينْ

عندَ شدْوِ الحَمامْ

يَسُفُّ المحاربُ

وَقْعَ المماتْ

ولا يُتْقِنُ الوصفُ

كُنْهَ الصفاتْ

وغبَّ الأيابْ

ستمحو المزاميرُ وعثَ السفرْ

فلا أدركتْ غايتها

شهرزادْ

ولا هدهدتْها

أكفُّ القدَرْ

شباط 1993 بغداد . العراق

30

كالكبار

يختار الصغار نهاياتهم

أبواب الخلود

التي حلب الأسلاف

محبّتها

وعمّدوها

بخيبة القانطين

إنكفأت

على أعتابها

أشرعةٌ من غرائب الرياح

المشرّدة

وأقاموا جميعا

إحتفاليةً فَظّة

...

حين سارع طفلي الصغير

للإمساك

بطَرَفِ الغيب

تدحرج الحتف أمامه

خَجِلاً

أما الشوارع

فقد امتلأت بأنسكابٍ طائع

ومرونةٍ مُرَوِّعة

...

طفلي الصغير

(طه)

اشتهى الموت

إحتجاجاً على صيرورة خاطئة

فغاب في حضور سندسيّ

28 تشرين أول 2000 دورتموند . ألمانيا

31

مدخلان إضافيان

لصحن الشهيد أحمد الجاسم

على رصيف الذكرى

تبوّأتُ نظرة مخضّبةً

بالأمل الأميّ

الرحلُ فارِغٌ

إلا من كلمات

أعتقلتها

الأسطر المتسلطة

...

ترسّبَ

على مؤخرة المخ

الإغواءُ المرير

بشجرة الخلد

وملكٍ لا يبلى

وبدل أن يستلَّ عريَ السوأة

إجتثّها

لئلا

تنتفعَ بها المنيَة

...

بعث الشهيد

بأوزاره

الى المِطْهَرة

عبر خطوط السكك الحديد

وبما أن المفاصل كانت معاكسة

والإشارات معطوبة

بسبب

القطع المبرمج

للهواء

فأنّ القاتل

لم ينتصر

إلا

على نفسه !

16 مايس 2005 باريس . فرنسا

32

الى أختي حبيبة

في رثاء والدتنا الحاجة فضيلة حسن إطيمش

حبيبةُ أختي ..

كيفَ أسلو الذي خلا

وأذكرُ منهُ

ما أُسِرُّ وما أُبدي

فهيّا

ذرينا

نبكِ عبرتَنا معا

وإلا

فإني

سوف أسفحها

وحدي

كانون الأول 2000

ألميرا . هولندا

33

الشاعر عقيل علي

يتوارى كطائر آخر

هكذا يتأهب الصمت

ليلفَّ الطائر المتواري

على حين غرة

الأمل توارى مع الطائر الآخر

لعقيل علي

والرسام الذي أنجز

رسمة غلاف دواوينه

إختار لحتفه يوماً أثيرياً

من العام 1994

يوم 16 مايس

وكأنه ودَّ لو يعانق عقيلاً في يوم مماثل

فيُحَلِّقا صديقين

وإلا

من اختار ذات اليوم 16 مايس

بعد أحد عشر عاما

كإخوة يوسف

ليرحل فيه عقيل

ذهبت استصراخاتنا لإنقاذه أدراج الرياح الباردة

ليبقى القابع على قارعة المدن ملتحفاً أجلَهُ

زعلنا على من وصفه بالشحاذ

ولو قبلنا بالوصف

ولو كان شحاذا بالفعل

لعله لم يَفْنَ بهذه السرعة

أعقيل

صديقك أحمد مُمْسِكٌ بتلابيب الغياب

والأرض وقفت شاخصةً لاقتباره

أخي

عرفته لا يهوي

تماماً كفحل النخل الجنوبي

سامقاً يموت

أما أنت يانديم ذكريات الموحية

وتحت جسر النصر

يا من قلّدتما

مهرجان الشعر الشعبي الأول في نادي الموظفين

قلائد العنفوان

وأشبعتما مقاعد سينما البطحاء الصيفيّ

سخونة عَجُزِيكما

من فرط الجلوس

هلّا أمسكتَ

بتلابيب الموت

حين دهمك في موقف الباص

في ساحة الميدان

حتى جحرك الخَرِب

الذي يشبه غرفة

في فندق من أزمان منسية

لم يسع انتشارك المريع

لِمَ لَمْ تستأذنّي المغادرة

ولم تودع حسين عبد اللطيف

أم أن الرعاش الذي اعتراك

أرخى أزمَّةَ إرادتك

فهويت

لماذا لم تختر أُفقاً فارهاً يلحدك

بدل مساحة الإستفهام المكتظة

بالتَيَهَةِ

والمخمورين

أم أنها هانت عليك

بحيث أعرضتَ عنها تماماً

بإغفاءة دائمة

17 مايس 2005 دورتموند . ألمانيا



سيرة شخصية مختصرة

محمد الجاسم.. من مواليد الناصرية في العراق **1957** ،والدي الشاعر الراحل عبد الحسين الجاسم وشقيقي الفنان التشكيلي و مهندس تصميم الطائرات في شركة بوينغ حيدر الجاسم في أمريكا وشقيقي الفنان التشكيلي والشاعرالراحل في المانيا أحمد الجاسم وشقيقتي الفنانة التشكيلية والشاعرة رملة الجاسم في هولندا .والدتي من بستان عائلة إطيمش الأدبية، التي تفيّأ فيها الشاعر والناقد الدكتور عبد اللطيف إطيمش وشقيقه الشاعر والناقد الراحل الدكتور محسن إطيمش وشقيقهما العالم النووي الدكتور حسن إطيمش ،والشاعروالضابط المهندس والمحامي ماجد ابراهيم إطيمش والأكاديمي الدكتور حيدر ماجد اطيمش والباحث الأكاديمي الدكتور صادق إطيمش

والفنان التشكيلي الراحل عدنان إطيمش والمستشار الدبلوماسي مصطفى إطيمش وغيرهم كثير.

دخلت معترك مهنة المصاعب عضواً في دورة الصحافيين المتدربين الشباب التي أقامتها جريدة طريق الشعب . قسم الأرشفة عام 1975 في مقرها الكائن في شارع السعدون . بغداد حين كنت طالباً في الدراسة الإعدادية في ثانوية المعهد العلمي المسائية في شارع ابي نؤاس.

كتبت الشعر وبدأت النشر فعلاً والعمل الصحافي منذ العام 1976 في جريدة الراصد الاسبوعية في بغداد، وتركت العمل فيها كمحرر ثقافي . طوعاً. بعد ان أصبحتْ أسيرةً لافتتاحيات طارق عزيز التحريضية ضد القوى الوطنية المؤتلفة في الجبهة الوطنية والقومية التقدمية (يوقع : كاتب تقدمي) وبإشراف وتدخل مباشر من ناصيف عواد ، الفلسطيني الذي يرأس مكتب الثقافة والإعلام في القيادة القومية وقتها.

نشرت العديد من القصائد الشعرية والمقالات الأدبية في جرائد ومجلات عراقية مطبوعة كجريدة (الجمهورية) و(المصور العربي) و(ألف بـــاء) وعربية كجريدة(الرياض) السعودية و(الاتحاد) المغربية ومجلة (الكويت) الكويتية وجريدة(البيت العراقي) الهولندية ومجلة (عيون) الألمانية في كولونيا ومجلة (صدى الرافدين) التجريبية في أسن الألمانية وجريدتي (البيّنة الجديدة) و(المدى) في بغداد وجرائد (الشعبية) و(منبر الديمقراطية) و(عكد الهوا) في

الناصرية. وكذلك المواظبة على الكتابة في العديد من صفحات المواقع الألكترونية العراقية والعربية.

عملت في إذاعة (صوت الجماهير في بغداد) مشرفاً لغوياً في أواسط تسعينيات القرن الماضي، وطُردت من العمل فيما بعد لأسباب سياسية. عملت مصححاً لغوياً ومحرراً لعمود ثقافي بعنوان (إضاءة في التراث) في جريدة المصور العربي الاسبوعية ومنها فررت من العراق الى الخارج مع عائلتي الصغيرة بعد محاولة اعتقالي في الجريدة من قبل عناصر جهاز الأمن الخاص ، حيث تركت الغالي والنفيس .. والدتي وعائلتي الكبيرة وبيتي ومكتبتي وأثاثي وسيارتي وهربت بجلدي.عملت كمصحح لغوي في جريدة البيت العراقي في هولندا وكمصحح لغوي أيضاً في دار الجمل للنشر في كولونيا . المانيا أثناء وجودي في أوروبا.

اعتقلت عدة مرات في دوائر الأمن السياسي في العراق بتهم ملفقة كان آخرها اعتقال ليوم واحد فقط أواسط التسعينيات في مديرية الأمن العامة (حي البلديات) اقعدني الفراش في المستشفى والبيت ومن ثم استخدام العكازات لعدد من الشهور من جراء التعذيب الوحشي الذي تعرضت له وما زالت علائمه بادية على جسدي الى يومنا هذا.

أنشط منذ سنوات في مجال منظمات المجتمع المدني في المانيا في شؤون الجالية العراقية ,والمشاركة في فعاليات ومهرجانات ثقافية متعددة بقراءات

شعرية ،إبتداءً من أوائل العام 1999 ، منها استضافتي من قبل الفنان هادي الخزاعي في البيت الثقافي العراقي في مدينة لايدن الهولندية وكذلك استضافتي من قبل الشاعرة وفاء الربيعي في غرف المحادثة (البالتوك) وعلى هامش معارض تشكيلية في العراق وهولندا وألمانيا ، ومنها قراءات شعرية ضمن فعاليات مهرجان أيام برلين الثقافية الذي أقامه نادي الرافدين الثقافي العراقي في دورته السنوية الخامسة للعام 2009 ودورته السنوية السابعة للعام 2011 ودورته السنوية الثامنة للعام 2012في برلين، وفي الأمسية الثقافية التي أقيمت في الناصرية ـ العراق لمناسبة الذكرى الخامسة عشرة لرحيل الفنان والشاعر العراقي أحمد الجاسم ،وفي الأمسية الشعرية التي استضافني فيها المركز العراقي لتنمية المواطنة والديموقراطية في الناصرية صيف العام 2010.

آخر نشاطاتي الثقافية هي الأمسية التي أقامتها لي رابطة التواصل الإعلامي بالتعاون مع شبكة أخبار الناصرية للحديث عن الشعر العراقي في المهجر الأوروبي وهموم الشاعر وغربته وتداعياتها على تجربته الخاصة.. مع بعض القراءات الشعرية، في كانون أول العام 2012 في الناصرية.

حصلت على شهادة في اللغة والثقافة العامة الألمانيتين والاندماج الأجتماعي من مدرسة (بي دي أل) شريكة جامعة دورتموند وشهادة في الثقافة العامة لاختبار المواطنة من مدرسة الشعب العليا (فوكس هوخ شوله) في دورتموند.

المانيا وشهادة مهنية من منظمة المعاهد الاوروبية التي يشرف عليها الصندوق الاجتماعي للاتحاد الاوروبي . معهد دورتموند لدراسة إدارة أعمال المكتب.

عضو الجمعية العراقية الألمانية ومقرها مدينة أسن.

عضو مؤسسة النور للثقافة والإعلام ومقرها مدينة مالمو.

عضو المرصد العراقي لحقوق الضحايا ومقره مدينة لندن.

عضو اتحاد الصحافيين والإعلاميين العراقيين ومقره مدينة بغداد.

عضو سابق في جمعية المستقلين العراقيين في ألمانيا ومقرها مدينة برلين.

مدير تحرير وكالة أنباء الناصرية الأليكترونية.

أحمل الجنسيتين العراقية والألمانية.

متزوج ولي ولد واحد وبنت واحدة وحفيد واحد وثلاث حفيدات.

مقيم في العراق والمانيا.

محمد الجاسم . شاعر وصحافي

ناصرية – دورتموند

ألمانيا . كانون أول 2012

الفهرس التفصيلي